مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على العلاقات الاجتماعية

د. ماجدة خلف الله العبيد

جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا

Abstract

Social networking sites form a distinct modern pattern of social communication as well as a social medium that has imposed itself in social life. Today, social networking sites have become among the institutions that have assumed an important role in educating the young, a role parallel to that of the family and educational institutions that care for youths in terms of developing their energies, abilities, and talents. Children spend on these sites probably as much time as that they spend with their families or at the educational institutions. This has reduced the time these young people spend with close real-life friends or even the time they practice their favorite sport. At present, they tend to get more enjoyment out of the time they spend on these sites than with their virtual friends.

Because of the important role that these sites have come to play in social life, this study, entitled "Social Networking Sites and their Impact on Social Relations", has been undertaken to respond to some of the main issues involved in this field. The issues includesuch questions as: What are the motives behind participation in social networking sites? Does participation in these sites affect actual social relations? Whatare the most important issues that students discuss on these sites? Does participation in these sites reduce the effectiveness of people's actual contributions in social life?

The researcher has used the case-study approach which is considered to be one of the means used to study the conditions and practices of institutions and organizations and throw light on them by concentrating on one or more.

In the context of the case-study approach, the researcher has used the survey method by means of a sample from Ajman University of Science & Technology, Fujairah Campus. The survey method is considered to be one of the most suitable scientific methods for the study, as it aims to record and analyze phenomena in their current status after collecting and adapting sufficient data about them.

The study has reached a number of results and recommendations, including the following.

- The study has found that the use of Facebook came in first position (77.2 %), followed by Twitter in second place (69.5 %)
- The study showed that the device most commonly used for communication is the mobile phone (42.1 %).
- The study demonstrated that the means most commonly used by respondents to communicate with their friends via networking sites is the text chat (94.4 %)
- The study revealed that the most important motives for participation in the social networking sites include the following: to get to know other cultures and to make new friends (48.8 %), the confidentiality in raising issues without disclosing the personal identity (46.6 %), reinforcing self-confidence and free expression of opinion (45.2 %).
- The study indicated that the activities that respondents considered to suffer from the greatest weakness include participation in their favorite sport (66.5 %), followed by visits by family members and relatives (61.4 %), and finally interaction with the social environment (57.9 %).

Recommendations:

- Creation of serious social networking sites that allow young people to communicate and activate their creative potentials in all areas: social, intellectual, and practical.
- Developing social networking sites from the current stage of chat and amusement to the stage of effective, responsible, and constructive communication that contributes to the development of citizens and countries.
- Utilization of these sites (being the basic channel of communication for most youths) to direct a new cultural discourse different from the traditional discourse that has disaffected the young generation.

المقدمة :

شهدت التسعينيات من القرن الماضي انفجارا تكنولوجيا هائلا ونقلة نوعية وثورة حقيقية في عالم الاتصال فاق كل تصور، فظهر مجتمع المعلومات نتيجة للتزاوج بين تكنولوجيا الاتصالات الفضائية بما لديها من قدرة فائقة على تجاوز حدود الزمان والمكان، وتكنولوجيا الحاسبات الالكترونية القادرة على تخزين قدر هائل من البيانات وسهولة استرجاعها في بضع ثوان ، وهكذا أضيف بعداً جديدا لقدرة الإنسان على توسيع معارفه وتخزينها وترتيبها وإنتاج المعلومات وبثها والتعامل معها في الحال .وإن استخدام الاتصال والتواصل من خلال الانترنت ربط أجزاء هذا العالم المترامية بفضائها الواسع ومهّدت الطريق لكافة المجتمعات للتقارب والتعارف وتبادل الآراء والأفكار، وأضحى العالم بمثابة شاشة الكترونية صغيرة بفضل شبكة المعلومات الدولية "الانترنت". ويمثل الاتصال الالكتروني بشكله الحديث منظومة جديدة تختلف عن المنظومات السابقة وتحقق مجالاً شبكياً يتحول فيه الفرد باستمرار مابين موقعي الإرسال والتلقّي ، وتنصهر في داخله العوالم الفردية[1] ، كما أدّى هذا التطوّر إلى تقريب شعوب الكرة الأرضية ، وأصبحت أفضل وسيلة لتحقيق التواصل بين الأفراد والجماعات ، ثم ظهرت المواقع الالكترونية والمدوّنات الشخصية وشبكات المحادثة التي غيّرت مضمون وشكل الإعلام الحديث ، وخلقت نوعا من التواصل بين أصحابها ومستخدميها من جهة وبين المستخدمين أنفسهم من جهة أخرى .وفّر ظهور شبكات التواصل الاجتماعي فتحاً تاريخياً ، ونقل الإعلام إلى آفاق غير مسبوقة وأعطى مستخدميه فرصاً كبرى للتأثير والانتقال عبر الحدود بلا قيود ولا رقابة إلا بشكل نسبي محدود . ونجد أن مواقع التواصل الاجتماعي فرضت نفسها كوسيط إعلامي واجتماعي جديد، حيث باتت مواقع التواصل الاجتماعي في الآونة الأخيرة تسيطر على جل وقت مستخدمي الشبكة العنكوبتية بشكل عام والشباب بصورة خاصّة ، وهي بذلك أثّرت كثيرا على التواصل الاجتماعي ، البعض ينظر إلى هذا التأثير بأنه إيجابي لكون هذه المواقع أتاحت لهم التعرف على أناس جدد وثقافات شعوب لم يكن ليعرفوها لولا هذه المواقع، والبعض الآخر ينظر لهذا التأثير بشكل سلبي كون هذه المواقع أثّرت سلبا على العلاقات الاجتماعية وصلة الرّحم

والعلاقات الأسرية .وحذّر كثير من أطباء علم النفس من إدمان هذه المواقع،إذ ربما ينعكس سلبا على الحياة الاجتماعية ويقود الأفراد إلى العزلة عن المجتمع والشعور السلبي وفقدان الثقة في النفس .

أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها من الدراسات التي تهتم بموضوعات ذات صبغة عصرية وتطرق أبوابا بكراً في مجال الدراسات الاجتماعية ، كذلك تشكّل مواقع التواصل الاجتماعي اهتماما كبيراً لدى فئة الشباب ، والشباب هم المستقبل ، وهم الفئة المعوّل عليها في إحداث التغيير في كافه أوجه الحياة السياسية والثقافية والاجتماعية والفكرية ، من هنا يكتسب البحث أهميته، إذ أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي الوسيلة الأكثر أهمية للتواصل في حياتهم الاجتماعية .

مشكلة الدراسة

تبلور إحساس الباحثة بالمشكلة من خلال ملاحظتها ومتابعتها للإقبال الشديد من قبل الشباب على استخدام شبكة التواصل الاجتماعي - خاصة وأن الباحثة أستاذة جامعية- وانهماكهم في قضاء ساعات مقدرة على شاشات الحواسيب أو الهواتف النقالة دون كلل أو ملل ، وفي الوقت ذاته لا يكادون يلتفتون لبعضهم البعض لتبادل الحوار أو المناقشات الحية مع بعضهم البعض .لاحظت الباحثة أيضا أن مواقع التواصل الاجتماعي الافتراضية تسيطر على أوقات وأفكار الشباب ، فأصبحوا يقضون أغلب أوقاتهم وراء شاشات الحواسيب ، ويقيمون الصداقات الجديدة ويتواصلون مع كلّ العالم إلا من حولهم ، وسائل الاتصال الحديثة جعلت من العالم قرية صغيرة ، بكل ما تحمله دلالة القرية من قرب وصغر وانسجام، إلا أنها في الوقت ذاته أبعدت المتقاربين –بسبب انشغالهم عن محيطهم بهذه المواقع- وقرّبت المتباعدين ، وتلك مفارقة تستوجب الوقوف عندها .من هنا برزت مشكلة الدراسة الأساسية في التصدّي لمعرفة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي الافتراضية على التواصل الاجتماعي الحقيقي.

تساؤلات الدراسة :

فقامت الباحثة بوضع مجموعة من التساؤلات التي تشمل جوانب المشكلة وأبعادها، والتساؤلات التي تسعي الدراسة للإجابة عليها هي :-

- أهم مواقع التواصل الاجتماعي التي يحرص الطلاب على المشاركة فيها .
- ما هي الدوافع وراء المشاركة في مواقع التواصل الاجتماعي ؟.
- هل تؤثر المشاركة في مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية الفعلية؟ .

- أهم القضايا التي يحرص الطلاب على مناقشتها في مواقع التواصل الاجتماعي .
- هل المشاركة في مواقع التواصل الاجتماعي تقلّل من فاعلية الأشخاص في مساهماتهم الفعلية في الحياة الاجتماعية.

الأهداف :

هناك مجموعة من الأهداف يطمح البحث للتوصل إليها في إطار مشكلة الدراسة ، ومن أهمها

1- التوصّل إلى مؤشّرات علمية في تحديد تأثير مواقع التواصل الاجتماعي الافتراضية على التواصل الاجتماعي الفعلي .
2- معرفة تأثير هذه المواقع على التحصيل العلمي بالنسبة لطلبة الجامعات .
3- معرفة أهم القضايا التي يطرحها الشباب في مواقع التواصل الاجتماعي .
4- أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداما بين الشباب .

الدراسات السابقة :

سوف يعرض البحث لبعض الدراسات والبحوث السابقة التي اهتمت بتناول موضوع مواقع التواصل الاجتماعي وتاثيراتها المختلفة ، فهناك عدة بحوث تناولت أثر استخدام مواقع التواصل على شخصية الشباب وعلى تحصيلهم العلمي ، وأثر هذه المواقع على درجة وعي الشباب السياسي ، وأهم الاستخدامات لمواقع التواصل الاجتماعي ، ومن الدراسات ما تطرق أيضا لأثر هذه المواقع على الواقع السياسي العربي .وسوف يعرض البحث بشكل موجز ما توفر له في هذا المجال من دراسات عربية وأجنبية وهي كما يلي :- **دراسة لشركة (digital surgeons) (2010): "الفيس بوك وتويتر خلال (2010)"**, قامت شركة (digital surgeons) والمتخصصة بتسويق العلامات التجارية علي الشبكات الاجتماعية بإعداد دراسة تحليلية لمستخدمي (الفيس بوك وتويتر) خلال 2010 أو ما يسمي بـ (Social demographics), وبيّنت أن أكثر من (500) مليون مستخدم للفيس بوك وأن (100) مليون مستخدم لتوتير. ولكن ما هو سلوك المستخدم؟ من أشهر فيهما؟ وما هو تعليم المستخدم علي الشبكتين؟ ومن أين يأتي المستخدمون؟ نسبة استخدام الهواتف في الدخول علي الشبكتين؟ وأكثر من ذلك, وحسب الدراسة تتضح النسب التالية:

الفيس بوك: نسبة اهتمام المستخدمين (88%), والمستخدمين للفيس بوك بشكل دائم ويومي (41%),ومستخدمي الفيس بوك عبر الهواتف (30%), والمستخدمين المهتمّين بالعلامات التجارية (40%),نسبة المستخدمين المحدثين لحساباتهم الشخصية بشكل يومي (12%), **و**نسبة المستخدمين خارج الولايات المتحدة (70%).

تـويتر:نسـبة اهتمـام المسـتخدمين (87%),والمسـتخدمين بشـكل دائـم ويـومي (27%), ومسـتخدمي التـوتير عبـر الهواتـف (37%),والمسـتخدمين المهتمـين بالعلامـات التجاريـة (25%), والمسـتخدمين المحـدثين لحسـاباتهم الشخصـية بشـكل يـومي (67%),ونسـبة المستخدمين خارج الولايات المتحدة (60%).وذكر المصدر أنّ معظم الدراسة قامت علي دراسة سلوك وتركيبة المستخدمين داخل الولايات المتحدة, وبالرغم من الاختلاف الواضح في الاستخدام بين (الفيس بوك وتويتر), إلا أن الدراسة توضح مدى قوة الشبكات الاجتماعية وجذبها لطبقات المجتمع المختلفة .

أمّـا **دراسـة نعيم فيصـل المصـري**(211) فقـد هـدفت للتعـرف علـى اسـتخدامات الطلبـة الجامعيين لمواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على وسائل الإعلام الأخرى ، وجاءت نتائج الدراسة كالآتي :أجاب نسبة (58%) من المبحوثين أن مشاهدتهم للقنوات الفضائية قد انخفضت بعد اشتراكهم في مواقع التواصل ، وأوضحت الدراسة أن (60%) من أفراد العيّنة يوضّحون أن من أكثر سلبيات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أنها تعمل على تغذية الأزمات السياسية وتزيد من الاحتقان وتعمّق الخلاف ، وأشارت الدراسة أيضا إلى أن نسبة (38%) من عيّنة الدراسة يؤكدون أن هذه المواقع تغرس كثيرا من الأفكار السلبية لدى الشباب ، وأوضحت الدراسة أن نسبة (78%) من أفراد العينة يصفون هذه المواقع بأنها تساهم في تحقيق التسلية والمتعة والترفيه عن النفس .

أما دراسة **جارج بن فارس العتيبي** (2008) فقد هدفت للتعرف على تاثير الفيس بوك على طلبة الجامعات السعودية ، وبلغت نسبة استخدم " الفيس بوك" بين طلاب الجامعات السعودية وطالباتها بلغت (77%) ويكمن دور الأهل والأصدقاء في تعاملهم مع هذه المواقع بدافع تمضية الوقت، كعامل رئيس لاستخدامه ، حيث جاء هذا العامل في المرتبة الأولى من حيث أكثر الاستخدامات شهرة لاستخدامة ، وخلصت العيّنة إلى أن " الفيس بوك" حقّق مالم تحققه الوسائل الإعلامية الأخرى ، وأنّ استخدام الفيس بوك كان له تأثيره على الشخصية أكثر من الوسائل الإعلامية الأخرى[2].

<u>التعليق على الدراسات السابقة</u>

من خلال مراجعة الباحثة للدراسات السابقة تمكنت من تحديد النّقاط المهمة التي يمكن تناولها والتركيز عليها ، وكيفية صياغة تساؤلات الدراسة بشكل جيّد، بالإضافة إلى اختيار الإطار النظري المتعلق بالدراسة، كذلك مكّنت الدراسات السابقة الباحثة من تحديد الخطوات المنهجية العلمية المناسبة، واستفادت من الدراسات السابقة في تصميم الاستبيان الخاص بموضوع الدراسة ، كما أفادت الدراسات السابقة الباحثة في التعليق على نتائج الدراسة .

<u>فروض الدراسة :</u>

1- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الوقت الذي يقضيه المبحوثون على مواقع التواصل الاجتماعي وبين معدّلاتهم الدراسية .
2- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين عدد الساعات التي يقضيها المبحوثون على مواقع التواصل الاجتماعي وبين فاعليتهم في الحياة الاجتماعية
3- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدّل التصفّح لمواقع التواصل الاجتماعي والتخصص العلمي للمبحوثين .
4- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأجهزة التي يستخدمها المبحوثون وبين معدّلات تصفحهم لمواقع التواصل الاجتماعي.
5- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين القضايا التي يتشارك فيها المبحوثون عبر مواقع التواصل الاجتماعي وبين ارتفاع درجات الوعي عند الشباب بكثير من القضايا .

تعريف مصطلح الدراسة (المفاهيم و التعريفات الإجرائيّة)

1- مواقع التواصل الاجتماعي :

يعرّف زاهر راضي مواقع التواصل الاجتماعي بأنها: " منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به ، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الإهتمامات والهوايات نفسها" [3]

2- التواصل الاجتماعي :

للتواصل اصطلاحاً تعريفان :

1- مفهوم يعني استمرار العلاقة المتينة بين طرفي العلاقة المشاركين فيها.[4]
2- انفتاح الذات على الآخر في علاقة حيّة لا تنقطع حتي تعود من جديد[5].

وعرّفه الدكتور عمر نصر الله ، بأنه علاقة بين فردين على الأقل كلّ منهما يمثل ذات نشيط[6].

نوع الدراسة ومنهجها :

تدخل هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية (Descriptive Research) التي تستهدف تصوير وتحليل وتقويم خصائص مجموعة معيّنة أو موقف معيّن يغلب عليه صفة التحديد ، " وهي تستهدف وصف المواقف أو الظواهر أو الأحداث، ودراسة الحقائق الراهنة المتعلّقة بطبيعة ظاهرة أو موقف معيّن أو مجموعة من الأحداث أو الأوضاع بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها "[7]، كما يعتبر المنهج هو الإطار الذي يمكّن الباحث من الترتيب

المنظم لموضوع بحثه أو دراسته. استخدمت الباحثة منهج دراسة الحالة الذي يُعدّ أحد الأساليب المستخدمة لدراسة أوضاع وممارسات المؤسسات والمنظمات وإلقاء الضوء عليها بالتركيز على منظمة واحدة أو أكثر . وفي إطار دراسة الحالة يمكن استخدام مناهج أخرى وأدوات مختلفة سواء بشكل كمي أو كيفي [8]،وفي إطار دراسة الحالة المستخدمة في هذه الدراسة تم استخدام منهج المسح بأسلوب العيّنة لطلاب كليات جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا –مقر الفجيرة- ويعتبر منهج المسح من أنسب المناهج العلمية ملاءمة للدراسة، حيث يستهدف تسجيل وتحليل الظواهر في وضعها الراهن بعد جمع البيانات الكافية والملائمة عنها.[9]

مجتمع وعينة الدراسة :

اعتمدت الدراسة على عيّنة طبقية قوامها 197 مفردة من طلاب جامعة عجمان للعلوم و التكنلوجيا- فرع الفجيرة- وقد تمّ مراعاة ما يلي عند اختيار العيّنة :

- اختيار العيّنة من جميع كليّات الجامعة (7 كلّيات : 4 كليات نظريّة – 3 كلّيات عمليّة).
- التمثيل المتساوي للكليات حيث تم اختيار 10% من منتسبي كلّ كلية .
- تم مراعاة اختلاف عدد الساعات المعتمدة التي أنجزها الطلبة والتي تعبّر عن اختلاف مستوياتهم الدراسيّة التي ينتمون إليها .
- فيما يتعلّق بالمجال الزمني للدراسة ، فقد تمّ تطبيقها خلال شهري مايو ويونيو من العام 2012

وسائل وأدوات جمع البيانات :

إن أداة جمع البيانات في الدراسة الميدانية هي صحيفة الاستقصاء Questionnaire ولها مسمّيات مختلفة - الاستمارة ، الاستبيان، الاستبانة.

ويعتبر الاستقصاء أحد الأساليب التي تستخدم في جمع بيانات متنوعة من العيّنة المختارة من مجتمع البحث عن طريق توجيه مجموعة من الأسئلة المحدّدة المعدّة مقدّماً بهدف التعرّف على حقائق معيّنة أو وجهات نظر المبحوثين واتجاهاتهم ودوافعهم نحو شيء مّا أو موضوع مّا[10] .

الصدق والثبات :

1- الصدق : أجرت الباحثة دراسة قبلية Pre- Test على10% من عينة الدراسة للتأكد من مدى صلاحية الأداة للتطبيق من أجل الغرض الذي أعدّت من أجله ، كما أُ خضعت الاستمارة للتحكيم من قبل

مجموعة من أساتذة الإعلام في السودان والإمارات العربية المتحدة [*]، وتم تعديل الاستمارة بناءً على توصيات المحكّمين .

2- الثبات : تم اختبار مقاييس الدراسة من خلال بعض الاختبارات الإحصائية مثل اختبار T-Test .

المبحث الثاني الإطار النظري

مواقع التواصل الاجتماعي :

ظهرت مواقع التواصل الاجتماعي في منتصف التسعينيات من القرن الماضي في الولايات المتحدة الأمريكية على مستوى التفاعل بين بعض زملاء الدراسة وذلك حين صمم (راندي كونرادرز) موقعاً اجتماعياً للتواصل مع أصدقائه وزملائه في الدراسة ، وأطلق عليه (Classmates.com)[11]، وهذا الموقع قسّم المجتمع الأمريكي إلى ولايات، وقسّم كل ولاية إلى مناطق، وقسّم كل منطقة لعدة مدارس، وجميعها تشترك في هذا الموقع ، ويمكن للفرد البحث في هذا التقسيم حول المدرسة التي ينتسب إليها ويجد زملاءه ويتعرف على أصدقاء جدد ويتفاعل معهم عبر هذه الشبكة. تبع ذلك محاولة ناجحة لموقع تواصل آخر، وهو موقع (Six Degrees.com) وكان ذلك في العام 1997[12]، وركّز الموقع على الروابط المباشرة بين الأشخاص بغض النظر عن انتماءاتهم العلمية أو العرقية أو الدينية، وأتاح هذا الموقع الفرصة للمشاركين بوضع ملفّات شخصية ، وكذلك إمكانية التعليق على الأخبار الموجودة على الموقع ، وتبادل الرسائل مع باقي المشتركين . **ومع بداية عام (2002)** انطلق موقع التواصل الاجتماعي (friendster.com)، وقد تم تصميمه ليكون وسيلة للتعارف والصداقات المتعدّدة بين مختلف فئات المجتمع العالمي، وقد نال هذا الموقع شهرةً كبيرةً في تلك الفترة، وفي النصف الثاني من نفس العام ظهر في فرنسا موقع (skyrock.com) كمنصة للتدوين، ثم تحول بعد ذلك إلى شبكة تواصل اجتماعي.في العام (2003) تم فتح موقع (My Space)وقد حقق نجاحاً هائلاً، بعد ذلك توالى ظهور مواقع التواصل الاجتماعي[13]. ولكن العلامة الفارقة والنقلة الكبرى في عالم شبكات التواصل الاجتماعي كانت بانطلاق موقع التواصل الاجتماعي الأكثر شهرة (Face Book.com) والذي شكّل قفزة نوعية في مجال التواصل وتبادل الملفات الشخصية والمشاركة في التعليقات .لقد أتاحت المواقع الاجتماعية لمتصفحيها إمكانية مشاركة الملفات والصور وتبادل مقاطع الفيديو, وكذلك مكّنت مستخدميها من إنشاء المدوّنات الإلكترونية وإجراء المحادثات الفورية وإرسال الرسائل, وتصدّرت الشبكات الاجتماعية هذه ثلاثة مواقع هامّة ورئيسيّة هي: الفيس بوك وتويتر و اليوتيوب.ونتيجة لتنامي وتطوّر هذه المواقع الاجتماعية, فقد أقبل عليها ما يزيد عن ثلثي مستخدمي شبكة الإنترنت, ولعبت الكوارث الطبيعية كالفيضانات والزلازل و التسونامي, والأحداث السياسية وحركة الجماهير الشعبية الواسعة وخصوصاً الشباب منهم, ممن يرتادون شبكات التواصل الإجتماعي[14], دوراً هاماً في شعبية هذه المواقع وأصبحت الوسيلة الأساسية لتبادل المعلومات والأخبار الفورية في متابعة مسار وتطورات الأحداث.وتعدّ مواقع التواصل الاجتماعي عبر شبكة المعلومات الدولية " الانترنت" من أكثر إفرازات الشبكة حداثة وأكثرها شعبية، وشكّلت نمطاً حديثاً من أنماط التواصل

الاجتماعي، ووسيطا اجتماعيّا فرض نفسه بقوة في الحياة الاجتماعية ، وقد أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي اليوم من المؤسّسات التي تقوم بدور مهم في تربية النشء ، وأصبحت شريكا فعلياً مع المؤسسات الأخرى كالأسرة والمؤسسات التعليميّة وغيرها من المؤسسات الاجتماعية التي تهتمّ بالنشء و تفعيل طاقاتهم وتنمية قدراتهم ومواهبهم ، فأصبح الأبناء يقضون فيها وقتا ربّما يساوي ما يقضونه مع أسرهم وفي دور التعليم ، ممّا قلّص من الوقت الذي يقضيه هؤلاء الشاب مع أسرهم أو أصدقائهم الحقيقيين أو حتى لممارسة رياضتهم المفضلة ، وأصبحوا يستمتعون أكثر بالأوقات التي يقضونها في هذه المواقع ومع أصدقائهم في الفضاء الافتراضي، فهل ستفرض هذه الشبكات واقعاً اجتماعياً جديداً يؤثّر على منظومة القيم الاجتماعية التي يشكّلها التواصل الاجتماعي الحميم من صلة رحم ، وإحساس بالآخر ، وزيارة المرضي ، والمشاركة في الأفراح والأتراح والمواساة، والتواصل الفعلي بين الناس والتفاعل معهم ، وهل ستتحول علاقاتنا الاجتماعية وفقاً لإيقاع العصر المتسارع ووسائل تواصله الحديثة وتأخذ شكلاً الكترونيا في تبادل التهاني والمواساة والمشاركة في الحياة الاجتماعية بأشكالها المختلفة ؟ وهل ستتحوّل كلّ هذه الأشكال الاجتماعية إلى حروف عبر كيبورد الحواسيب أو شاشات الهواتف النقّالة ؟.. هل حاجات الإنسان الطبيعيّة إلى التواصل والتفاعل مع الآخر ستتقلّص وتتحوّل إلى حاجات الكترونية نشبعها بمجرد جلوسنا خلف شاشات الحواسيب ؟.

<u>التواصل الاجتماعي حاجة إنسانية :</u>

إن ميل الإنسان منذ وجد على وجه الأرض إلى التجمع مع أفراد نوعه والتواصل معهم ، ميل اجتماعي طبيعي، ينتج عنه تفاعل الإنسان مع الآخرين ، وقد عبّر ابن خلدون عن هذه الطبيعة الإنسانية بقوله " الإنسان مدني بالطبع"[15] وبحكم هذا الميل عند الانسان يصعب عليه أن يعيش بمفرده. ولقد حدث هذا التجمّع في أول الأمر بشكل غير منظّم، ثم أخذ طابع التنظيم والتخطيط، وذلك بفعل عوامل متعدّدة ، منها حفظ النوع ، والأمن : إن شعور الإنسان بالخوف وعدم قدرته على حماية نفسه وأسرته كان يدفعه دائماً إلى التجمع في جماعات، وأيضا العيش في جماعة والتفاعل مع الآخرين .

كان التواصل الاجتماعي للإنسان في العصور القديمة يعتمد على اللقاءات المباشرة. وبتطور الثقافة والعلوم زادت قدرات الإنسان التوصيلية بحيث لم يعد على علاقات الوجه –لوجه كما يسمّيها علماء الاجتماع ، وباختلاف الأشكال والآليات التي تقود عملية التواصل الاجتماعي تبقى هناك حقيقة ماثلة أنّ عمليات التواصل الاجتماعي لا غنى عنه في تأكيد الوجود الاجتماعي للإنسان في شتّى المجتمعات والعصور مع اختلاف البيئات والثقافات والبنيات الاجتماعية التي تأطّر وجوده[16] . الإنسان كائن اجتماعي نسبه لأنه يحتاج إلى العيش في جماعة . ويعتبر التواصل الاجتماعي أهم عملية تتصل بتحقيق "اجتماعيته" (أي الحالة الجمعيّة للإنسان) فليس المقصود بالحياة الاجتماعية الوجود الجماعي في مكان واحد (وإن كان ذلك إحدى مظاهره) وإنما الهدف أو الغاية هو الانغماس في علاقات تفاعلية مع الآخرين أخذا وعطاء، وبذلك تنفتح مجالات للعمل معهم من أجل تحقيق المصالح المشتركة. إن الآليات والطرائق التي يتم بها التفاعل هي التي يمكن تسميتها بالتواصل

الاجتماعي[17].المكان والقرب الجغرافي كان واحدا من العوامل المهمّة التي تساهم في تكوين المجتمعات وتشكيل العلاقات الاجتماعية ، جاءت شبكة الانترنت لتقلل من أهمّية المكان الجغرافي ودوره في تكوين المجتمع، وخلفت فضاءاً افتراضيا للتواصل ، شكّلت هذه الفضاءات أمكنة افتراضية للتواصل وتبادل الأفكار ووجهات النظر . ويعدّ المكان الافتراضي مصطلحاً جديداً حديث التداول الفكرى " ويقصد به كلّ ما له صلة بالفضاء التخيّلي، بشقه المادي والمتمثل في إبداع سبل جديدة في هندسة تكنولوجيّات الافتراضي وبشقه الاعتباري، ويضم أنشطة عالمنا الواقعي المعتاد، أو في إمكانه أن يضمّها جميعها ويضمّ أشياء جديدة أخرى[18]،أصبح هذا الفضاء الجديد إطارا جديدا لعلاقات اجتماعية عابرة للقوميات والأماكن، فالمتعارف عليه أن الجماعة الاجتماعية مجموعة من الأفراد تجمع بينهم قيم مشتركة وشعور بالانتماء يعيشون في بيئة جغرافية مكانية واحدة تحكمهم قيم وأعراف يجتمعون عليها ويتفقون فيما بينهم على وسائل الرّدع وقواعد الضبط الاجتماعي التي تحكم ما يحدث بينهم من علاقات، ولكن شبكة الانترنت ساهمت في تشكيل علاقات تتجاوز الإطار الفيزيقي المكاني وتفاعل الوجه بالوجه . تقوم فضاءات الحوار الجماعي – الافتراضية- على منطق الديمقراطية في المشاركة – إلى حدّ مّا- بالتواصل ما بين الجمهور، وتأخذ فضاءات الحوار الجماعي شكل الدردشة أو الحوار ويتمثل المبدأ العام الذي يميّزها في أن افراداً تجمعهم شواغل وهواجس مشتركة يقرّرون الائتلاف ضمن مجموعة افتراضية ليتحدثوا ويتناقشوا ويتبادلوا الآراء حول موضوع مّا ، فيشكلون بهذا المعني جماعة يتواصل الأعضاء فيها أفقياً، إذ أنّ كلّ عضو هو في الوقت ذاته مرسل ومستقبل[19].

عرض ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية

جدول رقم (1) يوضح استخدام عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي .

هل تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الانترنت	التكرار	النسبة
نعم	161	81.7
إلى حد ما	36	18.3
المجموع	197	100.0

توضح بيانات الجدول السابق أن نسبة كبيرة من المبحوثين بلغت (81.7) تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الانترنت، وتدلّ هذه النسبة العالية أنّ فئة كبيرة من عيّنة المبحوثين يحرص على استخدام هذه المواقع، ربّما تختلف الميول والاتجاهات والاهتمامات ولكنهم يحرصون باختلاف ميولهم وأهدافهم على أن يتواصلوا عبر هذه المواقع ، وهناك نسبة بلغت (18.3%) يستخدمون هذه المواقع ولكن ليس بشكل منتظم ولكنهم بشكل عام يستخدمون هذه المواقع .

جدول رقم (2) بداية استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي .

بداية الاستخدام	التكرار	النسبة
أقل من سنة	51	25.9
سنة إلى 3 سنوات	53	26.9
3 سنوات- 5سنوات	27	13.7
5 سنوات فأكثر	66	33.5
المجموع	197	100.0

توضح بيانات الجدول السابق أن النسبة العالية من المبحوثين (33.5%) تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي منذ خمس سنوات فأكثر وهذا يدلّ على أن هذه الفئة من المبحوثين استخدموا هذه المواقع تقريبا منذ بداية انتشار استخدامها في المنطقة العربية ،خاصة موقع الفيس بوك الذى أصبح متاحا عالمياً للجميع في 26 سبتمبر من عام 2006 ، فتح الموقع أبوابه أمام جميع الأفراد البالغين من العمر ثلاثة عشر عامًا فأكثر والذين لديهم عنوان بريد الكتروني صحيح [20] ، ونسبة (13.7%) من ثلاث سنوات إلى خمس سنوات ، ونسبة (25.9%) تستخدم مواقع التواصل منذ أقل من سنة ، وهذه النسب ربما تفسر أن الإقبال على مواقع التواصل الاجتماعي أصبح يسيطر على فئة كبيرة من الشباب بالذات بعد دخولهم المرحلة الجامعية ، وهذه المرحلة تتميز بإقبال الشباب على تكوين صداقات مختلفة ومن ثقافات مختلفة أيضا ،لأنها تعتبر المرحلة التي تتشكل فيها شخصية الفرد باستقلاليّة تامة بعيداً عن المحيط العائلي أو النطاق المدرسي الضيّق ، إضافة إلى أن هذه التكنولوجيا أفرزت واقعا جديداً ونمطا حديثا من أنماط التواصل بين الناس شكّل واقعاً اجتماعياً وتفاعليا جديداً .

المواقع	**تكرارات الاستخدام**	**النسبة**	**تكرارات عدم الاستخدام**	**النسبة**	**الترتيب حسب الاستخدام**
الفيس بوك	**152**	**77.2**	**45**	**22.8**	**1**
تويتر	**137**	**69.5**	**60**	**30.5**	**2**

اليوتيوب	128	65.0	69	35.0	3
المدونات	31	15.7	166	84.3	7
الاسكايب	80	40.6	115	58.4	5
الانستغرام	101	51.3	95	48.2	4
الكيك	36	18.3	159	80.7	6

جدول رقم (3) أهم المواقع التي تحرص أفراد العينة على يكونوا أعضاء فيها

توضح بيانات الجدول السابق أن استخدام الفيس بوك جاء في المرتبة الأولى بنسبة (77.2) وهذه النتيجة جاءت مطابقة لكثير من الدراسات في مجال شبكات التواصل الاجتماعي التي تعكس تقدّم موقع الفيس بوك على كثير من مواقع التواصل الأخرى ، كما جاء استخدام التويتر في المرتبة الثانية بنسبة بلغت (69.5%)ويعتبر أيضا التويتر من المواقع الأكثر استخداما أوساط الشباب وأوساط المشاهير من الفنانين و السياسيين والإعلاميين وأصبحت تغريداتهم تشكّل مصدراً إخبارياً لكثير من الوسائط الإعلامية ، في المرتبة الثالثة جاء استخدام اليوتيوب وبنسبة بلغت (65.5%) ، جاء في المرتبة الرابعة الانستقرام وبنسبة بلغت (51.3%) .جاء الاسكايب في المرتبة الخامسة بنسبة بلغت (40.6%) وتأتي أهمية الاسكايب في أنه يوفّر إمكانية التواصل مع الأصدقاء والأهل عبر مكالمات صوت وفيديو تعتبر أكثر سهولة وأرخص سعرا مقارنة مع أسعار المكالمات الدولية ، وأصبحت الآن تستخدمه بعض القنوات الفضائية في اللقاء مع ضيوفها ، كذلك اتجهت بعض المؤسسات لاستخدامه في مقابلات التوظيف ، ففي تحقيق نشرته مجلة " تايم " الأمريكية الصادرة يوم 20 أكتوبر 2009 اتضح أن هناك ميلا قويّا لدى الشركات الأمريكية لاستخدام نظام الاسكايب لإجراء المقابلات مع المرشحين لوظائف جديدة .[21] أما موقع الكيك والمدونات فاحتلوا المواقع الأخيرة من حيث جاء اهتمام المبحوثين بالكيك بنسبة (18.3%) ، يساعد هذا الموقع هواة التواصل الاجتماعي عبر الفيديو من نشر يوميّاتهم وبعض أفكارهم مصورة .

جدول رقم (4) يوضح معدل تصفح المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي .

معدل التصفح	التكرارات	النسبة
يوميا	114	57.9
معظم الأيام	42	21.3

أسبوعيا	22	11.2
شهريا	2	1.0
نادراً	17	8.6
المجموع	197	100.0

توضح بيانات الجدول السابق أن معدّل التصفّح اليومي حصل على نسبة (57.9%) من المبحوثين يتصفح المواقع بشكل يومي ، وهذا يدلّ على حرص فئة المبحوثين على التواصل اليومي مع أصدقائهم ومعارفهم عبر هذه المواقع التي أصبحت جزءاً هاماً من نشاطاتهم اليومية .

جدول رقم (5) يوضح الوقت الذي يقضيه المبحوثون على مواقع التواصل الاجتماعي .

الوقت	التكرارات	النسبة
ساعة واحدة فقط	74	37.6
ساعاتان فقط	48	24.4
ثلاث ساعات	29	14.7
أربعة ساعات	14	7.1
خمسة ساعات فأكثر	32	16.2
المجموع	197	100.0

توضح بيانات الجدول السابق أن نسبة عالية من المبحوثين بلغت (37.6%) يستخدمون هذه المواقع لمدة ساعة ونسبة (24.4%) يستخدمون هذه المواقع لمدة ساعتين ونسبة (14.7%) ، وهذا يشير إلى أن هذه الفئة من المبحوثين رغم حرصهم على استخدام هذه المواقع بشكل يومي إلا أن معدلات استخدامهم لم تصل إلى مرحلة الإدمان ، حيث تشير دارسة نفسية أجرتها عالمة النفس الأمريكية " كيمبرلى يونج " إلى أن استخدام الانترنت إلى أكثر من 38 ساعة أسبوعياً هو مؤشر للإدمان [22] .

جدول رقم (6) يوضح الفترات المفضلة التي يقضيها المبحوثون عبر مواقع التواصل .

الفترات	التكرارات	النسبة
الفترة الصباحية	21	10.7
فترة الظهيرة	25	12.7
الفترة المسائية	113	57.4
بعد منتصف الليل	38	19.3
المجموع	197	100.0

توضح بيانات الجدول السابق أن أعلي نسبة للفترات التي يقضيها المبحوثون على مواقع التواصل هي الفترة المسائية بنسبة بلغت (57.4%) وهذا يدل على أن الفترة المسائية لعيّنة من المبحوثين هي الأفضل للتواصل مع الأصدقاء ، وهذه الفترة وحسب ملاحظة الباحثة ومشاهداتها هي الفترة التي يتم فيها التواصل الحقيقي وتبادل الزيارات بين الأهل والأقارب ، وأصبحت الآن تستغل للتواصل الالكتروني، وهذا بالتأكيد يؤثر بشكل سلبي على فاعلية تواصلنا الحقيقي مع الأهل والأصدقاء .

جدول رقم (7) يوضح الأجهزة التي يستخدمها المبحوثون للتواصل .

الاجهزة	التكرارات	النسبة%
اللابتوب	82	41.6
جهاز الكمبيوتر الشخصي PC	11	5.6
الهاتف النقال	83	42.1
الآى باد	21	10.7
المجموع	197	100.0

توضح بيانات الجدول السابق أنّ استخدام الهواتف النقالة جاء في المرتبة الأولي من حيث الاستخدام بنسبة بلغت (42.1%)يليه استخدام اللابتوب بنسبة بلغت (41.6%) وهذه تعدّ من أكثر الأجهزة الالكترونية استخداما بشكل عام وفي التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي بشكل خاص ، ويأتي استخدام الهواتف النقالة بهذه الكثافة ربما لأنّ هناك استخدامات لمواقع التواصل لا تدعمها إلا تطبيقات معيّنة في الهواتف المحمولة كموقع الانستجرام واستخدام هذا الموقع على الحاسوب يشترط تطبيقات شبيهه بنظام تشغيل

الهواتف الذكية smart phone ، كما تعتبر الهواتف متعددة المزايا والاستخدامات فهي الأصغر حجما وأكثر سهولة في الاستخدام ، وجاء الآي باد بنسبة بلغت (10.7%) والكمبيوتر الشخصي بنسبة بلغت (5.6%) ويبدو أن الآي باد لم يحظ بشعبية استخدام واسعة أوساط الشباب الجامعي ، بينما هو الأكثر استخداما بين أوساط طلبة المدارس بمختلف مراحلهم ، أما الكمبيوتر الشخصي جاء في هذه المرتبة المتأخرة ربما يعود ذلك لانتشار اللابوتوب وما يوفّره من مزايا، من حيث الحجم وسهولة الاستخدام وخاصّية السرعة .

جدول رقم (8) يوضح الوسيلة التي يتواصل بها المبحوثون مع أصدقائهم في مواقع التواصل

الوسيلة	تكرارات المشاركة	النسبة	تكرارات عدم المشاركة	النسبة	الترتيب
المكالمات المرئية أو الفيديو	71	36.0	126	64.0	4
المكالمات الصوتية	130	66.0	67	34.0	2
الدردشة النصية	186	94.4	11	5.6	1
المشاركة بالملفات والصور	127	64.5	70	35.5	3
المجموع					

توضح بيانات الجدول السابق أن الوسيلة الأكثر استخداما بين عيّنة المبحوثين في تواصلهم مع الأصدقاء هي الدردشة النصّية ، واحتلت هذه الوسيلة المرتبة الأولي بنسبة بلغت (94.4%) ، وجاءت في المرتبة الثانية المكالمات الصوتية بنسبة بلغت (66.0%) والمكالمات الصوتية أكثر ما تستخدم في التواصل مع الأهل والأصدقاء في مهاجرهم البعيدة وتعتبر هي الأقل تكلفة مقارنة مع سعر المكالمات الدولية ، وجاءت في المرتبة الثالثة المشاركة بالملفات والصور بنسبة بلغت (64.5%) وهذه النسبة أيضا تدلّ أنّ المشاركة بالملفات والصور تحظى بإقبال بين المبحوثين وهذا ما يعكسه الواقع حيث أنّ هناك سرعة فائقة في تبادل الملفات والصور المصحوبة بالتعليقات بين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي ، أما المكالمات المرئية فجاءت في المرتبة الأخيرة بنسبة بلغت (36.0%) ، ويبدو أنّ مكالمات الفيديو لا تستخدم إلا مع الأصدقاء الفعليين المعروفين أو مع الأهل والأقارب ، ولكنها لا تستخدم بكثرة أوساط الأصدقاء الافتراضيين الذين يكونون صداقاتهم من خلال هذه المواقع .

العبارات	أوافق بشدة		أوافق		محايد		لا أوفق بشدة		لا أوافق	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
للدردشة والتسلية فقط	43	21,8	63	32,0	37	18,8	26	13,2	28	14,2
تساعد هذه المواقع في التعرف على ثقافات مختلفة وتكوين صداقات جديدة	77	39,1	96	48,8	13	6,6	5	2,5	6	3,0
المجتمع الافتراضي في هذه المواقع أكثر حرية ومرونة من المجتمع الحقيقي	42	21,3	79	40.1	46	23,4	8	4,0	22	11,2
أصبح لدي نوع من الإدمان على هذه المواقع .	37	18,8	43	21,8	41	20,8	23	11,7	53	26,9
استطيع أن أطرح أي قضية مع مراعاة عامل السرية ودون معرفة شخصيتي الحقيقية	35	17,8	92	46,6	35	17,8	13	6,6	22	11,2
طرح قضايا جادة وهادفة للنقاش بين كل الاعمار وكافة المستويات	36	18,3	66	33,5	41	20,8	32	16,2	22	11,2
هذه المواقع تعزز علاقاتي الفعلية وتجعلني اتواصل مع اصدقائي الفعليين	56	28,4	67	34,0	33	16,8	19	9,6	22	11,2
أشعر بأنني اعبر عن نفسي بحرية أكثر من	45	22,	59	29,9	45	22,	25	12,	23	11,

الواقع		**8**				**8**		**8**	**7**
هذه المواقع تعزز ثقتي بنفسي من خلال المشاركة والتعبير بالرأي	**45**	**27,4**	**89**	**45,2**	**24**	**12,2**	**14**	**7,1**	**16**	**8,1**
تبادل وجهات النظر في قضايا فكرية واجتماعية حيوية ومهمة .	**71**	**36,0**	**84**	**42,6**	**22**	**11,2**	**11**	**5,6**	**9**	**4,6**

جدول رقم (9) يوضح أهم دوافع المبحوثين للمشاركة في مواقع التواصل الاجتماعي

توضّح بيانات الجدول السابق أنّ نسبة (21.8%) توافق بشدّة على أنّ دوافعهم للتواصل عبر شبكات التواصل بغرض التسلية والدردشة فقط، وهذه الفئة من المبحوثين تدلّل وبشدّة أنّ اتجاهاتهم نحو مواقع التواصل لا علاقة له بالمعرفة أو مناقشة القضايا الفكرية ، .يشكل دافع التعرّف على ثقافات أخرى مختلفة نسبة بلغت (39.1%) أوافق بشدّة وهي تشكّل اتجاها قويّا للمبحوثين وهو الاتجاه الأعلى من بين كل الدوافع الأخرى وهذا مؤشر إلى أن ميول الشباب واتجاهاتهم نحو التعرف على الآخر وثقافته دافعاً قوياً لمشاركتهم في هذه المواقع ، وهذه النسبة أيضاً هي الأعلى من بين كل الدوافع ،. أوضحت نتائج الدافع الثالث الذي يشير إلى أنّ المجتمع الافتراضي الذي تخلقه هذه المواقع أكثر حرية ومرونة أن نسبة (21.3%)توافق بشدّة على أن هذا الدافع وراء استخدامها لهذه المواقع، بينما جاءت إجابات فئة من المبحوثين (40.1%) تؤيد أن هذا الدافع يشكّل لها دافعاً قوياً للمشاركة في هذه المواقع وربّما تدلّ هذه النسبة إلى أن الشباب في الواقع الفعلي لا تشكل آراءهم للمجتمع الذي يعيشون فيه وزناً يذكر – وهذا بالتأكيد يقلّل من ثقتهم في أنفسهم- ويراهم قليلي التجربة وبعضهم يتّهمهم بالسطحية ، وهذه النظرة النمطية للشباب ربّما هي التي نفرّت الشباب من المشاركة في الواقع الفعلي ، فوجدوا في هذه المواقع متنفساً لهم ،. ، و نسبة (26.9%) رفضت أن يكون إدمانهم لهذه المواقع هو ما يجعلهم يشاركون فيها.بينما هناك نسبة بلغت (18.8%) توافق بشدة أن أصبح لديها نوع من الإدمان في استخدام هذه المواقع ، ونسبة (21.1%) توافق أن تشارك في هذه المواقع بدافع الإدمان على التواصل والتفاعل في هذه المواقع ، وتشير بيانات جدول رقم (5) أن هناك فئة من المبحوثين يستخدمون هذه المواقع لأكثر من أربع ساعات وربّما خمس ساعات فأكثر ، وهذه النسب تشير إلى أنّ هذه الفئة أصبحت تشكل لها هذه المواقع جزءاً أساسياً من حياتهم اليومية .شكّل دافع مراعاة السرّية في طرح القضايا عبر هذه المواقع لنسبة (17.8%) دافعا قويّا ومهمّا لمشاركتها في هذه المواقع ، وأيضا (46.6%) يوافقون على أنّ هذا الدافع من بين ما شكّل لهم دافعا قويّا للمشاركة ، وربّما تتفق هذه النتيجة إلى حدّ كبير مع النسبة العالية التي أحرزها دافع (المجتمع الافتراضي أكثر مرونة) وهذا ما يؤكد مصداقية المبحوثين في أنّ هناك مرونة توفّرها هذه المواقع للشباب تمكنهم من أن يدلوا بآرائهم بموضوعية تامة دون الحاجة إلى معرفة شخصياتهم الحقيقية أو صفاتهم ، وربّما

يعتقدون أن الآراء والقضايا هي التي تشكل أهمية أكثر من معرفة الأسماء والصفات ، وأن الناس يكونون أكثر موضوعية ومصداقية وهم يعبرون عن آرائهم دون ذكر أسماء أو صفات .

تشير بيانات دافع طرح القضايا الجادّة والهادفة للنقاش بين الأعمار وكافة المستويات أن نسبة (18.3%) توافق بشدة على أن هذا الدافع يحفزها للتواصل عبر هذه المواقع ، و نسبة (33.5%) أيضا توافق أنّ هذا الدافع ولّد عندها رغبة في المشاركة في هذه المواقع، وهذه الفئة من المبحوثين ترى في هذه المواقع منبرا مهمّا ومؤثرا أوساط الشباب لطرح كثير من قضايا فكرية أو اجتماعية أو سياسية لمناقشتها بطريقة جادّة وطرح مختلف الرؤى و التفكر فيها ومناقشتها ، وهناك أيضاً نسبة (16.2%) لا توافق بشدة على أن طرح القضايا الجادة يشكّل لها دافعاً للتواصل عبر هذه المواقع ، ونسبة (11.2%) لم يشكّل لها هذا الدافع دافعها للتواصل ، وربّما تري هذه الفئة أن مواقع التواصل هي مواقع للدردشة والتسلية فقط أكثر منها مواقع لمناقشة القضايا الهامة والجادة .شكّل دافع أنّ هذه المواقع تعزّز علاقاتي الفعلية وتجعلني أتواصل مع أصدقائي الفعليين لنسبة (28.4%) دافعاً قويا وساهم في تشكيل اتجاه قوى نحو المشاركة في هذه المواقع ، ونسبة (34.0%) أيضا توافق على أن هذا الدافع يشكل دافعا مهمّا في مشاركتها في هذه المواقع ، وهذا يدلّ على أنّ هذه المواقع لفئة من المبحوثين تعزّز بالفعل علاقاتهم الحقيقية وتجعل التواصل مع الأصدقاء الفعليين أكثر سهولة ويسرا من وسائل الاتصال التقليدية ، خاصة وأن نمط الحياة وأسلوبها جعل الناس منشغلين في أعمالهم وأمورهم الحياتية لفترات طويلة ، جاءت هذه الوسائل الحديثة لخلق نمط جديد من التواصل مع الأصدقاء وقرّبتهم حتى وهم في مهاجرهم البعيدة . شكل دافع أشعر بأنّني أعبّر عن نفسي بحريّة أكثر من الواقع نسبة (22.8%) توافق بشدّة على أنّ هذا من الدافع كان وراء مشاركتها في التواصل والتفاعل في هذه المواقع ،، وتتوافق هذه الإجابات مع إجابات دافع آخر وهو "دافع أن المجتمع الافتراضي أكثر حريّة ومرونة" ، كذلك تتفق مع إجابات دافع آخر وهو "أستطيع أن أطرح أي قضية مع مراعاة عامل السريّة ودون معرفة " وهذا يدلّ على مصداقية المبحوثين في إجاباتهم حول دوافعهم الفعلية للمشاركة في هذه المواقع .بينما عبّرت نسبة (12.8%) بأنّها لا توافق بشدة ، وربما لهذه الفئة من المبحوثين تحفظاتهم فيما يتعلق بصدق آراء المشاركين في هذه المواقع ابتدأً من شخصياتهم وأسمائهم المستعارة لذلك ليس لديهم ثقة كبيرة فيما يتم تداوله عبر هذه المواقع من آراء أو مواقف أو حتي كمنبر لطرح القضايا والهموم المشتركة .شكل دافع "أن هذه المواقع تعزّز ثقتي بنفسي " دافعاً قوياً لفئة من المبحوثين بلغت نسبة (27.4%) توافق بشدّة ونسبة (45.2%) توافق ، على أن المشاركة في هذه المواقع تعزّز من ثقتهم بانفسهم وربّما هذا يعود إلى أنّ المشاركات التي يشارك بها أعضاء مواقع التواصل تحظى بمتابعة واسعة من قبل المشتركين.شكّل دافع " تبادل وجهات النظر في قضايا فكرية واجتماعية حيويّة ومهمّة) لنسبة كبيرة من المبحوثين بلغت (36.0%) يوافقون بشدة دافعاً قوياً دفعهم للمشاركة في هذه المواقع ، ونسبة (42.6%) يوافقون على أن تبادل وجهات النظر في قضايا فكرية واجتماعية حيويّة ومهمّة دافع قوي وراء مشاركتهم في هذه المواقع .

جدول رقم (10) يوضح رأي المبحوثين في مشاركتهم في مواقع التواصل الاجتماعي هل شكلت خصما على واجبات وأنشطة أخرى في حياتهم .

المشاركات في مواقع التواصل الاجتماعي هل تشكل خصما على واجبات وأنشطه حياتية يوميّة.	التكرارات	النسبة
نعم	140	71.1
لا	57	28.9
المجموع	197	100.0

توضح بيانات جدول رقم (10) أنّ نسبة (71.1%) ترى أنّ المشاركات في مواقع التواصل الاجتماعي جاءت خصماً على واجبات وأنشطة أخرى في حياتهم ، بينما رأت نسبة (28.9%) أنّ مشاركتهم في هذه المواقع لا تشكل خصماً على أنشطتهم الحياتية وواجباتهم ، وربّما هذا التباين في الإجابات يرجع إلى عدد الساعات التي يقضيها المبحوثون على هذه المواقع ، فهناك نسبة من المبحوثين بلغت (37.6%) حسب بيانات جدول رقم (5) يقضون ساعة واحدة فقط على مواقع التواصل الاجتماعي ، قطعا الذين يوظفون وقتهم بشكل يتناسب مع واجباتهم وأنشطتهم الحياتية لن يكون لديه قصور تجاه أيّ من مهامهم وأنشطتهم الحياتية .

جدول رقم (11) يوضح ابرز الأنشطة التي يشعر المبحوثون تجاهها بالقصور .

النشاط	شعور بالقصور		لا يوجد شعور بالقصور		الترتيب
	التكرار	%	التكرار	%	
الواجبات الدراسية والتحصيل الأكاديمي	78	39.6	119	60.4	4
علاقتي مع أسرتي	78	39.6	119	60.4	4
علاقاتي مع أصدقائي	67	34	130	66	5

قللت من زياراتي للأهل والأقارب	**121**	**61.4**	**76**	**38.6**	**2**
قللت من تفاعلي مع محيطي الاجتماعي	**114**	**57.9**	**83**	**42.1**	**3**
أثرت على مزاولة رياضتي المفضلة	**131**	**66.5**	**66**	**33.5**	**1**

توضح بيانات الجدول السابق أبرز الأنشطة التي يشعر المبحوثون تجاهها بالقصور ، في المرتبة الأولى جاءت ممارسة الرياضة بنسبة بلغت (66.5%) من المبحوثين يشعرون أنّ مشاركتهم في هذه المواقع جاءت خصما على ممارستهم للرياضة، ، جاء في المرتبة الثانية من حيث التأثر السلبي نشاط " قللت من زياراتي للأهل والأقارب " بنسبة بلغت (61.4%) وهذا يدلّ على أنّ معظم المبحوثين أصبحوا يكتفون بتبادل التحايا مع الأهل والأقارب عبر مواقع التواصل ، وكذلك تبادل التهاني أو واجب التعازي عبر هذه المواقع دون تكبّد عناء ، ولكن يبدو أن معظم المبحوثين اكتفوا بالتحايا المعلّبة عن التواصل الحقيقي الفعلي والمباشر والمفعم بالمشاعر الصادقة الذي يدعم هذه العلاقات ويكسبها حميمية ودفئا ويجعل لها حيوية وبريقا خاصّا ، جاء في المرتبة الثالثة النشاط " قلّلت من تفاعلي مع محيطي الاجتماعي" بنسبة بلغت (57.9%) تأثر هذا الواجب والنشاط المهم بشكل سلبي نسبة لأنّ هذه المواقع أخذت وقتا كبيرا من زمن الشباب كانوا يستفيدون منه في السابق في مساهمات اجتماعية فاعلة أو الاشتراك في جمعيات خيرية للأعمال الطوعيّة ، فقد كانوا يوظفون أوقات فراغهم عبر أنديتهم الرياضية التي ينتمون لها أو أنديتهم الثقافية أو حتي جمعياتهم الشبابية ، لتوظيف طاقاتهم الشابة بفاعلية إيجابية لخدمة مجتمعاتهم ، جاءت مشاركتهم في هذه المواقع سلبا على هذا التفاعل الحيوي وأصبحت تأخذ معظم وقتهم الذى كان يخصّص للتفاعل المجتمعي ، جاء في المرتبة الرابعة بالتساوي واجب " التحصيل الأكاديمي " و " علاقتي مع أسرتي " لا يوجد شعور بالقصور بنسبة بلغت (60.4%) .

جدول رقم (12) يوضح أهم القضايا التي يتم تداولها عبر مواقع التواصل الاجتماعي .

العبارة	**أشارك**		**لا أشارك**		**الترتيب**
	التكرار	**%**	**التكرار**	**%**	
قضايا اجتماعية	**158**	**80.2**	**39**	**19.8**	**2**
قضايا سياسية	**64**	**32.5**	**133**	**67.5**	**4**

قضايا فكرية	132	67.0	65	33.0	3
مواضيع للتسلية والترفيه وتبادل النكات	169	85.8	28	14.2	1

توضح بيانات الجدول السابق أنّ أعلى نسبة للقضايا التي يتمّ تداولها هى مواضيع للتسلية والترفيه وتبادل النكات بنسبة بلغت (85.8%) من فئة المبحوثين يشاركون في هذه المواضيع.جاءت القضايا الاجتماعية في المرتبة الثانية بنسبة مشاركة بلغت (80.0%) وتدلّ هذه البيانات على أنّ القضايا الاجتماعية تشغل بال نسبة عالية من فئة الشباب لأنها تتعلق بأوضاعهم الحياتية والمستقبلية ، وهناك مجموعة من شباب اهتموا بإنشاء مواقع اجتماعية تساعد في حلّ بعض من الأزمات الاجتماعية لمساعدة مجتمعاتهم بعيداً عن سياسة الدولة فهم يشعرون بأنّ هناك واجب تجاه مجتمعاتهم فهؤلاء الشباب اتخذوا من التفاعل الاجتماعي وسيلة لخدمة مجتمعاتهم بعيداً عن الأحزاب السياسية[23] ، القضايا الفكرية جاءت في المرتبة الثالثة بنسبة بلغت (67.0%) وهذه النتيجة تدلّ على أنّ هناك فئة من المبحوثين يهتمّون بالمجالات الفكرية ومعرفة حقيقية الأشياء وطبيعتها . ، جاءت القضايا السياسية في المرتبة الأخيرة بنسبة بلغت (32.5%) .

جدول رقم (13) يوضح رأي المبحوثين في تأثير مواقع التواصل على التواصل الاجتماعي الفعلي

العبارات	أوافق بشدة		أوافق		محايد		لا أوفق بشدة		لا أوافق	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	%	التكرار	%
أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي الالكترونية بديلاً للتواصل الاجتماعي الفعلي.	45	22.8	61	31.0	34	17.3	12	6.1	45	22.8
شكلت مواقع التواصل الاجتماعي نمطاً جديداً من أنماط التواصل لا يمكن الاستغناء عنه	68	34.5	92	46.7	18	9.1	8	4.1	11	5.6
تشبع مواقع التواصل	42	21.3	98	49.7	33	16.8	22	11.2	2	1.0

الاجتماعي رغبات النـــاس فـــي التواصل الإنساني كضـــــرورة اجتماعية .										
أســهمت مواقــع التواصـــــل الاجتمــاعي فــي رفـــع مســـتوى الـــوعي لـــدي الشباب .	35	17.8	91	46.2	35	17.8	13	6.5	23	11.7
مواقــع التواصــل الاجتمــاعي تمثــل قيمــة مضــافة فــي العلاقـــــات الاجتماعيـــــة الفعلية .	45	22.8	78	39.6	37	18.8	14	7.1	23	11.7
مواقــع التواصــل الاجتمـــــاعي أوجــدت صــورة زائفـــة وغيـــر حقيقية للأشخاص في هذه المواقع	38	19.3	50	25.4	45	22.8	23	11.7	41	20.8
المشاركة في هذه المواقع تقلل من فاعليـة الأشـخاص فـــي مســاهماتهم فـــي الحيـــاة الاجتماعية .	43	21.8	65	33.0	39	19.8	18	9.1	32	16.2

توضح بيانات الجدول السابق أن نسبة من المبحوثين بلغت (22.8%) يوافقون بشدة, على أنّ مواقع التواصل الاجتماعي الالكترونية أصبحت بديلاً للتواصل الاجتماعي الفعلي ، وهذا ما تدلل عليه نتيجة جدول رقم (11) التي تشير فيه نسبة (61.4%) من فئة المبحوثين يشعرون بالقصور تجاه تواصلهم الفعلي مع أهلهم وأقاربهم ، وربّما استعاضوا على التواصل الفعلي بالتواصل الالكتروني .في المقابل هناك نسبة (22.8%) لا يوافقون على أن

التواصل الالكتروني أصبح بديلاً، وربّما هذه الفئة تمثل بعض الذين يتمسكون بعلاقتهم المباشرة والحية في التواصل الاجتماعي . ونسبة (46.7%) يوافقون على أنّ مواقع التواصل الاجتماعي شكّلت نمطاً جديداً من التواصل لا يمكن الاستغناء عنه ، جاءت بيانات المبحوثين حول أنّ هذه المواقع تشبع رغبات الناس في التواصل الإنساني كضرورة اجتماعية نسبة (21.3%) توافق بشدة ، ونسبة (49.7%) توافق ، ، هذه النسب تشير إلى أنّ مواقع التواصل الاجتماعي تعزز قيمة التواصل الاجتماعي ولا تشكل خصماً عليه ، ربّما قللت من التفاعل الاجتماعي وممارسة كثير منه الأنشطة الفعلية المتعارف عليها في المجتمعات بين الشباب ، ولكن حسب رأى المبحوثين أنها لم تقلل من التواصل .أيضا رأى المبحوثين في أن هذه المواقع أسهمت في رفع مستوى الوعي لدى الشباب هذه النسب ، نسبة (21.8%) يوافقون بشدة ، ونسبة (46.2%) توافق ، وهذه ربما تعود إلى أن هذه المواقع أصبحت تشكّل منبراً عاماً يلتقي فيه الشباب ويناقشون فيه كثير من القضايا التي تهم مجتمعاتهم ويتبادلوا مختلف الآراء بموضوعية تامة ،.إجابات المبحوثين حول مواقع التواصل الاجتماعي تمثل قيمة مضافة في العلاقات الفعلية جاءت نسبة (22.8%) توافق بشدة ، ونسبة (39.6%) توافق ، وهذا يدل على أنّ هناك فئة من المبحوثين ترى أنّ هذه المواقع لها دور إيجابي وفعال في تفعيل التواصل الخلاّق ، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة في هذا الجدول تشير إلى أنّ مواقع التواصل الاجتماعي شكّلت نمطاً جديداً من التواصل لا يمكن الاستغناء عنه.جاءت إجابات المبحوثين حول مواقع التواصل أوجدت صورة زائفة وغير حقيقية للأشخاص في هذه المواقع ، نسبة (19.3%) من المبحوثين يوافقون بشدّة، ونسبة (25.4%) لا يوافقون ،وتدل هذه النسب على أنّ هناك فئة من المبحوثين غير مطمئنين ولا يثقون في كثير ممن يتواصلون معهم عبر هذه المواقع لأنهم في كثير من الأحيان لا يتواصلون بأسمائهم الحقيقية وشخصايتهم وصفاتهم ، وهذا بدوره لا يخلق مصداقية تجعلهم يطمئنون لمن يتواصلون معهم ، وهناك نسبة (11.7%) لا يوافقون بشدّة ، ونسبة (20.8%) لا يوافقون ، وهذه النسبة من المبحوثين ترى أنّ الذين يتواصلون عبر هذه المواقع صادقون ويعبرون عن آرائهم الحقيقية ويقدّمون أنفسهم بأسمائهم الحقيقية ، و حتى الذين يتواصلون في بعض الأحيان بأسماء مستعارة ، يكون ذلك من أجل تبادل الآراء بموضوعيّة تامّة وبدون مجاملة ويرون أنّ عدم ذكرهم لأسمائهم وصفاتهم يكسبهم صفة الحياد ، وبالتالي يكونون أكثر جرأة في آرائهم .جاءت إجابات المبحوثين حول المشاركة في هذه المواقع تقلّل من فاعلية الأشخاص في مساهماتهم في الحياة الاجتماعية كالآتي نسبة (21.8%) يوافقون بشدّة، ونسبة (33.0%) يوافقون ، هذه النتيجة تتوافق مع نتائج جدول رقم (11) حيث أكدت نتائج الجدول أنّ نسبة (57.9%) يشعرون بالقصور في تفاعلهم مع محيطهم الاجتماعي ، وحسب هذه النتيجة التي تفيد أنّ التواصل المستمر في هذه المواقع وقضاء الساعات الطويلة في هذا التواصل يقلل من التفاعل الاجتماعي والمشاركة في الفعاليات والأنشطة الاجتماعيّة الفعلية ، والتي بدورها تخلق تفاعلاً اجتماعياً متميزاً و حقيقيّا يساعد في التنمية ويشجع الاندماج الفعلي في المجتمع من خلال تفعيل برامج عمل حقيقيّة

جدول رقم (14) يوضح رأي المبحوثين في ما تتّسم مواقع التواصل الإجتماعي .

العبارات	أوافق بشدة		أوافق		محايد		لا أوفق بشدة		لا أوافق	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
تساهم في خلق علاقات متميزة بين الناس	42	21.3	55	27.9	21	10.7	32	16.2	47	23.9
العلاقات التي تنشأ في هذه المواقع علاقات سطحية ولا تدوم طويلاً	20	10.2	78	39.6	45	22.8	12	6.1	42	21.3
تعمل هذه المواقع على تفعيل الطاقات المتوفرة لدى الإنسان وتساعده على البناء والإبداع .	45	22.8	65	33.0	32	16.2	23	11.7	32	16.2
إدمان هذه المواقع يؤدى بالمستخدمين للعزلة والوحدة والفشل في حياتهم الاجتماعية .	51	25.9	68	34.5	53	26.9	10	5.1	15	7.6
تعزز عندي قيم اجتماعية كالمشاركة والتواصل والتعاون وفعل الخير.	33	16.8	60	30.5	34	17.3	23	11.7	47	23.9
تمثل وسيلة لتبادل المعلومات مع الأصدقاء .	47	23.9	77	39.1	15	7.6	22	11.2	36	18.2

توضح بيانات الجدول السابق أن نسبة كبيرة من المبحوثين بلغت(21.3%) يوافقون بشدة،ونسبة (27.9%) يوافقون على أن هذه المواقع تساهم في خلق علاقات متميزة بين الناس وهذه النسب تشكل اتجاه ايجابي نحو هذه السمة التي تعتبر من وجهة نظر بعض المبحوثين سمة تميز هذه المواقع ، ونسبة (21.3%) لا يوافقون ، وتنظر هذه الفئة من المبحوثين لمواقع التواصل بوصفها مواقع متميزة ويمكن أن تنشأ من خلالها علاقات قوية ومتميزة ، وربما يرون فيها أنها وسائل أكثر فاعلية في التواصل ولا تتقيد بحدود الزمان والمكان ، فأنت في أي مكان تستطيع أن تتواصل مع أصدقائك وبدون قيود .جاءت إجابات المبحوثين حول " تعمل هذه المواقع على تفعيل الطاقات المتوفرة لدى الإنسان وتساعده على البناء والإبداع" ، نسبة (22.8%) يوافقون بشدة ، وهذه النسبة تعكس اتجاه المبحوثين القوى

تجاه هذه السمة الإيجابية التي تميّز مواقع التواصل ،.جاءت إجابات المبحوثين حول " إدمان هذه المواقع يؤدى بالمستخدمين للعزلة والوحدة والفشل في حياتهم" ، نسبة (25.9%) يوافقون بشدة ، ونسبة (34.5%)يوافقون أنّ إدمان هذه المواقع يؤدّى بالمستخدمين للعزلة والوحدة والفشل ، وهذه النسب تشير إلى أنّ عددا كبيرا من المبحوثين ينظرون إلى هذه المواقع من زاوية أن إدمانها يقلل بشكل كبير من التفاعل الاجتماعي والذي هو سمة من سمات المجتمعات الحديثة، .جاءت إجابات المبحوثين حول " تعزّز عندي قيم اجتماعية كالمشاركة والتواصل والتعاون وفعل الخير " ، نسبة (16.8%) توافق بشدة ، ونسبة (30.5%) توافق ، هذه العمليات الاجتماعية كالمشاركة والتواصل والتعاون لا تتم إلا عبر الاتصال والتفاعل بين الأفراد في المجتمع ، والتعاون هو العملية التي عن طريقها يحاول الأفراد أو الجماعات تحقيق أهداف مشتركة من خلال المساعدة المتبادلة ، والتي بالأخير تصبّ في مصلحة الأفراد والمجتمعات ، وإذا تمّ استغلال هذه المواقع لخدمة المجتمعات فهذا فعل إيجابي يحسب لصالح هذه المواقع ، وحسب ملاحظات الباحثة التي وجدت أن هناك مجموعة من الشباب بالفعل يستغلون هذه المواقع للترويج لأفعال الخير ، أو ينشئون مواقع هدفها الأساسي هو تقديم العون والمساعدة للشرائح الضعيفة في المجتمع ، فعلى سبيل المثال هناك صفحة على الفيس بوك باسم " لمة خير "[24] لمجموعة من الشباب السودانيين ،وهي جمعية طوعية تقدّم كثير من المبادرات الإنسانية لفعل الخير لمساعدة المتضرّرين من الكوارث الطبيعية مثلاً – تضرر من سيول أو فيضان- مساعدة المحتاجين الأسر الضعيفة ، وهكذا ، يقدمون مبادرات إنسانية لمساعدة من يحتاجون من فئات المجتمع الضعيفة ، ومن خلال هذه المواقع تستنهض همم الشباب ، وأصبحت هذه المواقع تمثل لهم منبراً اجتماعيا يخدمون فيه مجتمعاتهم وينبغي تجديد الخطاب الثقافي والاجتماعي من قبل المجتمع لفئة الشباب عبر آليات يتفاعلون معها .وهناك نسبة (11.7%) لا يوافقون بشدة ، ونسبة (23.9%) لا يوافقون ، على أن مواقع التواصل تعزّز هذه القيم الاجتماعية لأنهم لا يرون فيها سوى وسيلة للدرشة والتسلية .جاءت إجابات المبحوثين حول " تمثل وسيلة لتبادل المعلومات مع الأصدقاء " وتشير نسبة (23.9%) يوافقون بشدة ، ونسبة (39.1%) يوافقون ، أنّ مواقع التواصل تمثل وسيلة لتبادل المعلومات مع الأصدقاء، وهذه النسبة تشير إلى أنّ فئة كبيرة من المبحوثين يستفيدون منها بشكل أساسي لتبادل المعلومات سواء كانت نصية أو فيديو أو مقاطع صوتية ، باختلاف الوسائل التي يستخدمونها ولكن معظم المبحوثين يؤكدون أنها وسيلة أساسية في تبادل المعلومات بين الأصدقاء ، ويدلّل على ذلك السرعة الفائقة في نقل الأخبار عبر هذه المواقع وتداول الفيديوهات عبر المتواصلين في هذه المواقع .

البيانات الديمغرافية للمبحوثين*:

1- توضح البيانات الديمغرافية لعيّنة المبحوثين ، وحسب النوع أنّ نسبة (40.1%) ذكور ، ونسبة (59.9%) من الإناث ، وتم اختيار العيّنة من جميع

كليات الجامعة وهذه النسبة تمثل 10% من جميع كليات الجامعة من الذكور والإناث وتمت مراعاة التمثيل المتساوي لمتغيّر النوع .

2- توضح بيانات التخصصات الأكاديمية للمبحوثين، وجاء التمثيل متساوٍ للكليات، حيث تم اختيار نسبة (10%) من كلّ كلية ، حيث أنّ أعلى نسب للمبحوثين من حيث العدد تراوح بين كلية القانون، وكليات المعلومات والإعلام والعلوم الإنسانية ، وكلية التربية ، وهذه الكليات تمثل الكليات الأعلى في القبول الجامعي ، أمّا في الكليات ذات التخصص التطبيقي فجاءت كلية طب الأسنان الأعلى قبولاً تليها الصيدلة ثم الهندسة ، وهذا الجدول يمثل نسبة التمثيل حسب العيّنة المختارة لجميع كليات الجامعة بمقر الفجيرة .

3- المعدّلات التراكمية للمبحوثين و يتضح من خلال البيانات أنّ نسبة (31.5%) من المبحوثين تصل معدلاتهم الدراسية إلى تقدير (+B) والذي يعني " جيد جداً مرتفع " وهذا معدّل عالٍ، ونسبة (22.8%) من المبحوثين تصل معدّلاتهم الدراسية إلى تقدير (A) و هو تقدير " ممتاز" ، ونسبة (20.3%) من المبحوثين تصل معدّلاتهم الدراسية إلى تقدير (B) وهو تقدير " جيد جيداً" ، ونسبة (15.8%) تصل معدّلاتهم الدراسية إلى (+C) وهو تقدير "جيد مرتفع" ، ونسبة (7.6%) تصل معدّلاتهم الدراسية إلى (C) وهو تقدير " جيد" ، أمّا نسبة (2.0%) من الدراسين تصل معدّلاتهم الدراسية إلى (+D) وهو تقدير " مقبول مرتفع" ، وبشكل عام توضح هذه المعدّلات أنّ مستويات المبحوثين الأكاديمية في مستوى دراسي متقدّم ، وهذا يدلّ على أنّ تفاعل عيّنة المبحوثين ومشاركتهم في هذه المواقع لم تؤثر على مستواهم الأكاديمي ووضعهم الدراسي .

الخاتمة :

شكّل ظهور شبكات التواصل الاجتماعي فتحاً كبيراً في عالم الاتصال والتواصل ، وأتاح لمستخدمي هذه المواقع فرصاً كبرى للتأثير والتأثر وكذلك سمح للأفكار بالتنقل والارتحال عبر الحدود بلا قيود ولا رقابة .وأصبح التواصل بين الجماعات والمجتمعات والشعوب أكثر انسياباً وأوسع مدى ، وشكلت هذه المواقع نمطاً جديداً من التواصل لا يمكن الاستغناء عنه – حسب ما يرى البعض- ، وباتت هذه المواقع تسيطر على أوقات وأفكار الشباب ، فأصبحوا يقضون أغلب أوقاتهم وراء شاشات الحواسيب ، ويقيمون الصداقات الجديدة ويتواصلون مع كلّ العالم،إلا مع من حولهم ، وسائل الاتصال الحديثة جعلت من العالم قرية صغيرة ، بكل ما تحمله دلالة القرية من قرب وصغر وانسجام ، إلا أنّها في الوقت ذاته أبعدت المتقاربين – بسبب انشغالهم عن محيطهم بهذه المواقع- وقرّبت المتباعدين وتلك مفارقة تستوجب الوقوف عندها. مواقع التواصل الاجتماعي فرضت نفسها كوسيط جديد للتواصل الاجتماعي بين الناس ، وهي بذلك أثرت كثيرا على التواصل الاجتماعي ، البعض ينظر إلى هذا التأثير بأنه إيجابي لكون هذه المواقع أتاحت لهم التعرف على أناس جدد وثقافات شعوب لم يكن

ليعرفونها ، لولا هذه المواقع، والبعض الآخر ينظر لهذا التأثير بشكل سلبي ، كون هذه المواقع أثرت سلبا على العلاقات الاجتماعية وصلة الرحم والعلاقات الأسرية .

خلصت نتائج الدراسة الميدانية التي أجرتها الباحثة إلى عدد من النتائج أهمها :

1- توضح نتائج الدراسة أنّ استخدام الفيس بوك جاء في المرتبة الأولى بنسبة بلغت (77.2%) ، يليه استخدام التويتر في المرتبة الثانية بنسبة بلغت (69.5%) .
2- بينت الدراسة أنّ أكثر الأجهزة استخداماً للتواصل هو الهاتف النقال بنسبة بلغت (42.1%) .
3- أفادت الدراسة أنّ أكثر الوسائل التي يتواصل بها المبحوثون مع أصدقائهم عبر مواقع التواصل هي الدردشة النصّية بنسبة بلغت (94.4%).
4- أظهرت نتائج الدراسة أنّ أهمّ دوافع المبحوثين للمشاركة في المواقع هي التعرّف على ثقافات جديدة وتكوين صداقات بنسبة بلغت (48.8%) ثم يليها عامل السريّة في طرح القضايا دون معرفة الشخصية بنسبة بلغت (46.6%) ، يليها تعزيز الثقة في النفس والتعبير الحر عن الرأي بنسبة بلغت (45.2%) .
5- بينت نتائج الدراسة أنّ أهمّ القضايا التي يتم تداولها عبر مواقع التواصل هي مواضيع التسلية والترفيه وتبادل النكات بنسبة بلغت (85.8%) ، تليها القضايا الاجتماعية بنسبة بلغت (80.2%) .
6- أفادت نتائج الدراسة أنّ نسبة (39,6%) من عينة الدراسة ترى أن العلاقات التي تنشأ في هذه المواقع علاقات سطحية ولا تدوم طويلاً.
7- أوضحت نتائج الدراسة أنّ (34.5%) من عينة الدراسة ترى أنّ إدمان هذه المواقع يؤدّى بالمستخدمين للعزلة والوحدة والفشل في حياتهم الاجتماعية .
8- أفادت نتائج الدراسة أنّ نسبة (39.1%) من عينة الدراسة ترى مواقع التواصل وسيلة لتبادل المعلومات مع الأصدقاء.
9- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الوقت الذي يقضيه المبحوثون على مواقع التواصل الاجتماعي ومعدّلاتهم الدراسية .
10- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين عدد الساعات التي يقضيها المبحوثون على مواقع التواصل الاجتماعي وبين فاعليتهم ومساهمتهم في الحياة الاجتماعية .
11- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدّل التصفح لمواقع التواصل الاجتماعي والتخصص العلمي للمبحوثين .
12- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأجهزة التي يستخدمها المبحوثون وبين معدّلات تصفحهم لمواقع التواصل الاجتماعي .
13- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين القضايا التي يتشارك فيها المبحوثون وبين درجة وعي الشباب.

المقترحات :

في ضوء النتائج العامة للدراسة ، وفي ضوء النتائج التي تمّ استخلاصها من واقع الدراسة الميدانية ، تقترح الباحثة مايلي :

1- إنشاء مواقع تواصل جادة تسمح للشباب بالتواصل وتفعيل طاقاتهم الإبداعية ، في كل المجالات ، الاجتماعية ، والفكرية ، والتطبيقية .
2- الارتقاء بمواقع التواصل من طور الدرشة والتسلية ، إلى التواصل الفعّال والمسؤول والبنّاء الذي يسهم في الارتقاء بالأوطان والمواطنين .
3- الاستفادة من هذه المواقع - بما أنّها القناة الأساسية التي يتواصل عبرها أكبر التجمعات أوساط الشباب – في توجيه خطاب ثقافي جديد مغاير للخطاب التقليدي الذي نفر منه الشباب .
4- القيام بدراسات مكثفة عن شبكات التواصل الاجتماعي على مجتمعات مختلفة ، الشباب ، طلبة المدارس ، المراهقين ، ودراسة مدى تأثير هذه المواقع على درجة وعيهم ، وإحساسهم بالمسؤولية ، والانشغال بالشأن العام .

المراجع :

1. انتصار إبراهيم عبد الرازق، صفد حسام الساموك ، الإعلام الجديد،ط1،بغداد، الدار الجامعية للطباعة والنشر، 2011 ص24
2. صحيفة سبق الأكترونية : sabq.org http://
3. زاهر راضي، " استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي " مجلة التربية، ع 15، جامعة عمان الأهلية، عمان ، 2003، ص23
4. عصام سليمان الموسي ، المدخل في الآتصال الجماهيري ، أربد، مكتبة الكتاني ، سنة 1998، ص 22
5. المرجع السابق ، ص 25
6. محمود حسن اسماعيل ، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير ، الاسكندرية ، الدار العالمية للنشر والتوزيع ، سنة 2003، ص30
7. المرجع السابق ص 131
8. Bryman, A, Research Methods and Organization Studies. London: Routledge , Taylor& Francis Group.
9. محمد عبدالحميد ، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية ، ط2، القاهرة ، عالم الكتب ،سنة 2004، ص 93
10. سمير محمد حسين ، مرجع سابق ص 206

* المحكمون : 1 - أ.د ياس البياتي – وكيل كلية المعلومات والإعلام والعلوم الإنسانية بجامعة عجمان

2-ا.د . بدرالدين أحمد ابراهيم – كلية الإعلام - جامعة أمدرمان الإسلامية

3-د.شيماء السيد – كلية المعلومات والإعلام والعلوم الإنسانية بجامعة عجمان.

4-د. أحمد الردايدة – كلية المتطليات – احصاء – جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا.

11. محمد المنصور ، تأثير شبكات التواصل الإجتماعي على جمهور المتلقين ، رسالة ماجستير منشورة ، عام 2012، ص 70
12. http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AE%D8%AF%
13. http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AE%D8%AF%D9%85%D8%A9
14. محمد المنصور، مرجع سابق ص70
15. غاستون بوتول، ابن خلدون فلسفته الاجتماعية ، ترجمة غنيم عبدون وممصطفي فودة، القاهرة ، المؤسسة المصرية العامة ، بدون تاريخ، ص 68
16. موسى آدم عبد الجليل ،كيف ساهمت وسائل التواصل الاجتماعي في إضعاف العادات والتقاليد؟على الرابط التالي :*www.dicid.org/9th_speech13.php*
17. المرجع السابق .
18. بشري جميل الراوي، دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير، ورقة بحثية منشورة الرابط التالي :www.philadelphia.edu.jo/arts/17th/.../bushra.doc
19. انتصار إبراهيم عبد الرزاق ، مرجع سابق ص 27
20. http://ar.wikipedia.org/wiki/% %
21. http://forum.alqum-a.com/t467219.html
22. http://digital.ahram.org.eg/error40.aspx?aspxerrorpath=/home.aspx
23. https://www.facebook.com/pages/مبادرة-أمل/701856029842820
24. https://www.facebook.com/lamatkhair/photos_album

ملاحق الدراسة :

اختبار صحة الفروض الإحصائية:

الفرض الأول :

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الوقت الذي يقضيه المبحوثون على مواقع التواصل الاجتماعي وبين معدّلاتهم الدراسية .

Symmetric Measures

	Pearson's R Value	Asymp. Std. Error[a]	Approx. T[b]	Approx. Sig.
	-0.076-	.073	-1.060-	0.291[c]

لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الوقت الذي يقضيه المبحوثون على مواقع التواصل الاجتماعي ومعدّلاتهم الدراسية وذلك لأنّ قيمة معامل الارتباط يقترب من الصفر وهي علاقة عكسية سالبة ضعيفة جداً وقيمة P-Value (0.291).

الفرض الثاني :

Symmetric Measures

	Pearson's R Value	Asymp. Std. Error[a]	Approx. T[b]	Approx. Sig.
	-0.030-	0.070	-0.420-	0.675[c]

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين عدد الساعات التي يقضيها المبحوثون على مواقع التواصل الاجتماعي وبين فاعليتهم في الحياة الاجتماعية

Q5 * Q7 Crosstabulation

Symmetric Measures

	Pearson's R Value	Asymp. Std. Error[a]	Approx. T[b]	Approx. Sig.
Q5 * Q13.7	0.032	.076	.442	0.659[c]

لاتوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين عدد الساعات التي يقضيها المبحوثون على مواقع التواصل الاجتماعي وبين فاعليتهم ومساهمتهم في الحياة الاجتماعية وذلك لأنّ قيمة معامل الارتباط يقترب من الصفر وهي علاقة طردية موجبة ضعيفة جداً حيث أن قيمة P-Value(0.659).

الفرض الثالث :

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل التصفح لمواقع التواصل الاجتماعي والتخصص العلمي للمبحوثين .

Symmetric Measures

	Pearson's R Value	Asymp. Std. Error[a]	Approx. T[b]	Approx. Sig.
	0.096	.067	1.342	0.181[c]

لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدّل التصفح لمواقع التواصل الاجتماعي والتخصص العلمي للمبحوثين وذلك لأن قيمة معامل الارتباط يقترب من الصفر وهي علاقة طردية موجبة ضعيفة جداً وقيمة P-Value (0.181).

الفرض الرابع :

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأجهزة التي يستخدمها المبحوثون وبين معدّلات تصفحهم لمواقع التواصل الاجتماعي

لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأجهزة التي يستخدمها المبحوثون وبين معدّلات تصفحهم لمواقع التواصل الاجتماعي وذلك لأن قيمة معامل الارتباط يقترب من الصفر عكسية سالبة وقيمة P-Value (0.675), فهي بذلك تكون علاقة عكسية ضعيفة جداً إن وجدت.

الفرض الخامس :

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين القضايا التي يتشارك فيها المبحوثون عبر مواقع التواصل الاجتماعي وبين ارتفاع الوعي عند الشباب بكثير من القضايا .

Symmetric Measures

	Pearson's R Value	Asymp. Std. Error[a]	Approx. T[b]	Approx. Sig.
	0.205	.050	2.929	0.004[c]

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين القضايا التي يتشارك فيها المبحوثون وبين درجة وعي الشباب وذلك لأنّ قيمة معامل الارتباط بلغت (0.205)، وقيمة P-Value (0.004), بحيث أنّ هذه العلاقة طردية موجبة, أي أنّ مشاركة المبحوثين للقضايا التي تخصّهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي تزيد من وعيهم في تلك القضايا و في كثير من القضايا الأخرى.